[149] بالذنب ثم المسألة انه واﷲ ما خرج عبد من الذنب الا بالاقرار (1). روى عيص بن ابى القاسم قال: قال أبو عبد اﷲ عليه السلام: إذا طلب احدكم الحا جة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل منكم إذا طلب الحاجة من سلطان هيأله من الكلام احسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا اﷲ العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول (يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم يا واحد يا احد (يا فرد) يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما احب (2) يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ (3) يا سميع يا بصير) واكثر من اسماء اﷲ عزوجل فان اسماء اﷲ تعالى كثيرة، وصل على محمد وآل محمد وقل (اللهم اوسع على من رزقك الحلال ما اكف به وجهى واؤدى به امانتي واصل به رحمى ويكون لى عونا على الحج والعمرة). التاسع تقديم الصلوة على النبي وآله عليهم السلام: روى أبو بصير عن ابى عبد اﷲ عليه السلام قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: من ذكرت عنده فنسى ان يصلى على حظي اﷲ به طريق الجنة (4). وروى ابن القداح عنه عليه السلام قال: سمع ابى رجلا متعلقا بالبيت يقول: اللهم

_____ (1) ولعل المراد بالمدحة ما يدل على عظمة ذاته وصفاته بلا ملاحظة نعمه، وبالثناء: الاعتراف بنعمائه وآلائه والشكر عليها، وضمير هي راجع الى آداب الدعا بقرينة المقام قوله: انه واﷲ الخ هذا مبنى على ان الخروج من الذنوب من شرايط اجابة الدعا، ويؤيده قوله تعالى (انما يتقبل اﷲ من المتقين) - المائدة: 27. - (مرآت). (2) يأتي في خاتمة الكتاب تفسير هذه الاسماء الحسنى بتفصيلها (3) قد مر آنفا معنى هذه الجملات الثلاث عند رواية محمد بن مسلم ذيلا. (4) أي جعله اﷲ مخطئا طريق الجنة غير مصيب اياه، ثم النسيان ان كان كناية عن الترك فالامر ظاهر، وان حمل على معناه الحقيقي فلعل ذلك لعدم الاهتمام به (مرآت) (*).

_____